

تفسير السمرقندي

@ 254 \$ سورة الدخان مكية وهي خمسون وتسع آيات \$ سورة الدخان 1 - 6 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني الكتاب ! 2 2 ! يعني في ليلة القدر سميت مباركة لما فيها من البركة والمغفرة للمؤمنين .
وذلك أن القرآن أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر إلى السفارة ثم أنزله جبريل متفرقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كان ينزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر مقدار ما ينزل به جبريل عليه السلام متفرقا إلى السنة الثانية ثم قال ! 2 2 ! يعني مخوفين بالقرآن .
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في ليلة القدر يقضى كل أمر محكم ما يكون في تلك السنة إلى السنة الأخرى وهذا قول عكرمة .
وروى منصور عن مجاهد قال فيها يقضى أمر السنة إلى السنة من المصائب والأرزاق وغير ذلك وهذا موافق للقول الأول .
ويقال في تلك الليلة ! 2 2 ! يعني ينسخ من اللوح المحفوظ ما يكون إلى العام القابل من الرزق والأجل والأمراض والخصب والشدة .
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال إنك لتلقى الرجل في الأسواق وقد وقع اسمه في الأموات ثم قرأ هذه الآية ! 2 2 ! في تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها إلى السنة من قابل من شعبان .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني قضاء من عندنا ويقال معناه بأمر من عندنا فنزع حرف الخافض فصار نصبا ! 2 2 ! يعني الرسل إلى الخلق ويقال يعني الملائكة في تلك الليلة ! 2 2 !
تعالى ويقال إنزال الملائكة رحمة من الله تعالى ويقال الرسالة رحمة من الله تعالى ويقال هذا القرآن رحمة لمن آمن به ! 2 2 ! لقولهم ! 2 2 ! بهم وبأعمالهم \$ سورة الدخان 7 - 8 \$